أثر اللغات الفارسية على اللغة الهندية في معجم (بحر العجم)

طالبة الدكتوراه ژاله شفيعي
قسم اللغة الفارسية وآدابها ـ فرع جيرفت ـ جامعة آزاد الإسلامية ـ جيرفت ـ إيران
أبو القاسم رادفر (الكاتب المسؤول)
الأستاذ المشرف ـ قسم اللغة الفارسية وآدابها ـ فرع جيرفت ـ جامعة آزاد الإسلامية ـ جيرفت ـ إيران
agradfar@yahoo.com
حميد طبسي
الأستاذ المساعد ـ قسم اللغة الفارسية وآدابها ـ فرع جيرفت ـ جامعة آزاد الإسلامية ـ جيرفت ـ ايران

The impact of the Persian languages on the Indian language in the "Bahr Al-Ajam" dictionary

Zhaleh. shafiee
PhD student, Department of Persian Language and Literature, Jiroft Branch, Azad Islamic University, Jiroft, Iran
Aboulghasem.radfar
Supervisor Professor, Department of Persian Language and Literature Jiroft Branch, Azad Islamic University, Jiroft, Iran
Hamid.tabasi
Advisor, Department of Persian Language and Literature Jiroft Branch, Azad Islamic University, Jiroft, Iran

الملخص:-

إنّ الصلات التي قد تشكلت بين الشعوب المختلفة في العصور الأخيرة هي التي أدّت إلى التبادلات الثقافية بينها وبين الآخرين. هذه الصلات التاريخية بين إيران وبين شبه قارّة هند سبّبت إلى تسرّب الألفاظ الفارسية إلى اللغة الهندية، تلك الألفاظ التي تستعمل في العصر الراهن أيضاً. إنّ تَسَرُّبَ اللغة الفارسية والثقافة الإيرانية بين الأعراب وفي شبه قارّة هند حقيقةٌ لا بدّ منها. تمّ هذا التشابه والاتّحاد في العصور التاريخية بأشكال مختلفة منها سلطة الحكام المسلمين، رحلة الشعراء والأدباء الإيرانيين، الهجمات والفتوح و...، أضف على هذا أنّ ما بين هاتين اللغتين والثقافتين من القرابة والقومية هي التي أدّت إلى بعض هذه المشابهات.

الكلمات المفتاحية: اللغة الفارسية، اللغة الهندية، إيران، هند، بحر العجم.

Abstract:-

It is the connections that have formed between different peoples in recent times that have led to cultural exchanges between them and others. These historical links between Iran and the Indian subcontinent caused the leakage of Persian words into the Hindi language, those words that are used in the present era as well. The infiltration of the Persian language and Iranian culture between the Arabs and the Indian subcontinent is a necessary fact. This similarity and union took place in historical times in various forms, including the authority of Muslim rulers, the journey of Iranian poets and writers, attacks and conquest, and ... Add to this that between these two languages and cultures of kinship and nationalism are what led to some of these similarities.

Key words: Persian language, Hindi language, Iran, India, Bahr Al - Ajam.

١ـ مقدمة:ـ

من الواضح أنّ الألفاظ هي التي تعتبر كالبناء الرئيسي لأية لغة كانت؛ فلذلك لن يتيسّر الفهم الحقيقي للغة دون فهم الألفاظ ومفاهيمها. إنّ اللغة الهندية من اللغات المقبولة في العالم ويتكلّم أكثر من ربع نسمة العالم بها، وهي التي اختلطت باللغة الفارسية وازدادتها غناءً بسبب الوحدة التاريخية والدينية الموجودة بينهما.

نظراً إلى ترقّي العلوم في أنحاء العالم يوماً بعد يومٍ والحاجة إلى تبادل العلوم لاسيّما العلوم الفنية وعلوم الارتباطات التي سمّي بها العصر الرّاهن، تبدّل بالقرية العالمية وظهرت فيه بعض من المراودات والاتصالات المباشرة وغير المباشرة والشفهية والمكتوبة. تشابه بعض اللغات في العالم كثيراً جدّاً. إحدى الأسرات اللغوية هي أسرة الهند - الأروبي التي تشمل جميع لغات شبه قارة هند وإيران وبعض اللغات الأروبية. تعتبر اللغة الفارسية من أقدم اللغات وتنتمي إلى أسرة اللغات الهندية - الأروبية فتكون لغة ممزوجة. يشمل هذا الفرع اللغوي مجموعة من اللغات التي تتكلّم بها أكبر نسمة العالم وهناك فيها مئات من اللغات المشتركة بينه وبين اللغة فارسية. استعارَت اللغةُ الفارسيةُ كثيراً من الألفاظ من اللغات المجاورة كما أعارَتها الألفاظ الوفيرة أيضاً، فلذلك لسنا بحاجة إلى تفسير الأثر البالغ لها عي لغة شبه القارة الهندية.

تكون اللغة الفارسية لغة عالمية للتصوّف والعرفان وقد كتبَ كثيرٌ من العرفاء مؤلّفاتهم العرفانية بهذه اللغة، كما ألّف مكتب التصوّف الهندي والإيراني كثيراً من كتبه ونصوصه المنظومة والمنثورة بهذه اللغة وقد بسط هذا المكتب إلى أسيا الغربي وشمال أفريقيا عبر إيران، كانت لا تزال لغة التصوّف في شبه قارّة هند وحتّي بين الأتراك هي اللغة الفارسية. نقصد في هذه المقالة أن نبحث عن تأثير الألفاظ الفارسية على اللغة الهندية لاسيّما في معجم ((بحر العجم)).

٢- فقه اللغة

يطلق مصطلح ((فقه اللغة)) على علمٍ يسعي الفحص عن أسرار اللغة والقوانين الجارية فيها وكذلك رموز تطوّرها كما يحاول أن يدرس الظواهر اللغوية المختلفة من

الجوانب التاريخية والوصفية (باطني؛ ١٣٨٥: ٩). يقول ((نوام جامسكي)): ((إنّ الدراسة اللغوية تتبنّي على ثلاثة أصول هي المشاهدة والوصف والتفسير؛ أي إنّ العالم اللغوي يري في بداية الأمر بكيفية استعمال النّاسِ اللغةَ، ثمّ يصف هذه كيفية الاستعمال هذه، وفي النهاية يبادر بتحليل المعلومات والمفروضات ثمّ يشرحها)) (به نقل از داد؛ ١٣٨٥: ٢٦٢). من الممكن تقسيم الدراسات اللغوية إلى قسمين من حيث الزّمن: الأوّل هو الذي يحاول أن يدرس اللغة كوسيلة لتصف بنيَتَها وكيفيةَ استعمالِها في الوقت المعيّن دون الاهتمام بمنشئها وتطوّرها التاريخي، هذا هو الذي يسمّي فقط اللغة المراهن. الثّاني ذلك الفرع الذي يسعي أن يبحث عن تطوّر اللغة طوال العصور وهو الذي يدعي فقه اللغة التّاريخي (صفوي؛ ١٣٨٣: ٧٢). يري البعض بأنّ علم اللغة ينحصر في دراسة القواعد اللغوية (الصّرف والنّحو) والنّصوص الأدبية ودراستها، كما يعتقد البعض الآخرون بأنّ فقه اللغة لا يعني دراسة اللغة فحسب، بل هو علمٌ يبحث عن المجالات العقلية لحياة الإنسان بتمامها (عبدالتواب؛ ١٣٦٧: ١٩). يقول ((دوسوسور)): ((إنّ اللغة هو موضوع فقط اللغة بصورة مستقلّة؛ أي تلك الظّاهرة التي نشاهد كاللغات المختلفة واللهجات العديدة والأقسام اللغوية الإنسانية)) (صفوي؛ ١٣٨٣: ٧٢). كما يعتقد ((ماريوپاي)) بأنّ ((موضوع فقه اللغة لا يقصر عند دراسة اللغات، بل يشمل التّاريخ والثّقافة والمؤلّفات الأدبية للغات المختلفة، ولكن يركز موضوع علم اللغة على اللغة نفسه وتارة يشيرُ إشارةً عابرةً إلى القيم التاريخية والثقافية)) (عبدالتواب؛ ١٣٦٧: ٢٠). إنّ الدراسة الغامضة للغة هي التي تؤدّي إلى معرفة الإنسان بعظمة الخلقة - كما هي الحال في أيّ علمٍ آخر- وهي الغاية العليا في استعمال العلوم. إضافة إلى أنّ منتجات علم اللغة تكون في متناول أيدي الأخصّائيين في العلوم المختلفة كالفلاسفة وعلماء النّفس والوكلاء ورجال السياسة والكتّاب والشّعراء والنقّاد الذين يرون اللغةَ كوسيلة لنقل المعتقدات والمفاهيم، والمعرفة الدقيقة لهذه الوسيلة تساعدهم على الفهم الأحسن للقضايا التي يواجهون في دراساتهم وبحوثهم (حسيني؛ ١٣٦٦: ٨).

٣- تأثير الألفاظ الفارسية في اللغة الهندية

بعد أن دخل الإسلامُ إيرانَ أقبلَ كثيرٌ من المنتسبين إلى الزرادشت الإيرانيين المشهورين بـ ((پارسيان)) وأسكنوا في المدن الواقعة في جنوبي هذا البلد منها مدينة ((بمبئي))، ونقلوا

الثقافة الإيرانية واللغة الفهلوية إلى ذلك البلد، وفي الزمن الراهن حتّي يمكن العثور على بعض أحفادهم المهاجرين الذين يعرفون اللغة الفهلوية. وكان كثير من الكتب التي تُرجِمت إلى اللغة الفارسية في القرن الرابع عشر الشمسية يمكن تعلّمها عبر تعلّم اللغة الفهلوية. مِن الذين حاولوا في تعليم هذه اللغة وترجموا النّصوص الفهلوية والأوستائية إلى اللغة الفارسية يمكن الإشارة إلى ((ابراهيم پورداود)) و ((صادق هدايت)) (جلالي نائيني؛ ١٣٦٥: ٧٣٥/٢). لم يكن بلد أكثر تأثيراً من إيران على البلاد المجاورة لهند وشبه القارّة. يقول ((جواهر لعل نهرو)) في كتابه ((كشف هند)): ((لم يوجد شعب من الشعوب المتّصلة بالهند أكثر تأثيراً مستمرّاً دائماً في الحياة الثقافية للهنود من الإيرانيين)) (لعل نهرو؛ ١٣٥٠: ٢٤٧/١). ترجع الصلة بين اللغات الإيرانية واللغات الهندية إلى قديم الزمان وسالف العصر والأوان، غير أنّ اللغات الإيرانية القديمة واللغة الهندية القديمة تنشعب من اللغة الهندالأروبية القديمة وتعتبران لغة الأخت. قد تأثّر هذا البلادُ من ثقافة الإيرانيين ولغتهم خلال ٨٠٠ سنة سيطر الإيرانيون اللغةَ الفارسيةَ على الهند تأثيراً كثيراً. انتقلت اللغة الفارسية إلى بلاد هند زمن سلطة الغزنويين وأصبحت اللغة الرسمية هناك عند سلطة ((گوركانيان)). ربّت اللغة الفارسية في هند بعضاً من الشعراء الكبار منهم ((بيدل دهلوي)) و ((امير خسرو دهلوي)) والآخرين الذين انتموا إلى الأسلوب الشعري الهندي (تونكي و ديگران، ١٣٨٤: ١١٥/١). أثّرت اللغةُ الفارسيةُ في اللغات الهندية لاسيّما لغة الأردو، وكانت اللغة الرسمية الثانية في ذلك البلاد واللغة الثقافية والعلمية هناك قبل أن تصبح هندُ مستعمرةً لأنكلترا في القرن التاسع عشر، ولكن بعد قضية الاستعمار نزل الإنكليزيين اللغةَ الإنكليزيةَ منزلَ اللغة الفارسية سنة ١٨٣٢ (The Encyclopædia Britannica;2007: 360). عندما تتّصل المجتمعات البشرية بالأخري بالصور المختلفة والأسباب الاجتماعية والسياسية والتاريخية والاقتصادية، والجغرافية العديدة، فهي تؤثّر في الأخرى لاسيمّا في المجال اللغوي، وعند تأثير اللغتين على الأخرى فمن المحتمل أكيداً أن تتمّ بينهما الاستقراضات العديدة (مدرسي، ١٣٦٨: ٦٤). قد دخلت الألفاظ الفارسية الدخيلة في اللغة الهندية بالطرق المختلفة عبر أسباب عديدة منها: القرابة اللغوية، فتوحات الأمراء، الصلات التجارية، سلطة الحكام المسلمين، رحلة الشعراء الكتّاب و... ولكن لا يمكن الإشارة الدقيقة والأكيدة إلى أي سببٍ كان أكثر وضوحاً وتأثيراً عن غيره، ولكن كان اللغة

الأدبية الفارسية التي كانت نتيجة رحلة الشعراء والكتّاب أكثر تأثيراً من اللغات الأخرى . من الممكن مشاهدة ذلك التأثير الذي كان للغة الأدبية الفارسية في الشعراء والكتّاب والمورّخين في الأدوار المختلفة وعلي اللغة الهندية وكذلك إنّ الألفاظ الفارسية الأصيلة التي وردت اللغة الهندية تمكن مشاهدتها في هذا الزمن المملوءة بالجمود الذي تعرّض للغة الفارسية في هند.

إنّ بعض التراكيب الفارسية المغلوبة نحو ((شفاف بدن))، ((عجيب اتّفاق))، ((معصوم چهره))، ((شريف آدمي)) وكذلك بعض الألفاظ الرائعة كـ ((صنم بي وفا))، ((دلربا))، ((دلنشين))، ((خوش نصيب))، ((ماهرو))، ((نمك حلال))، بي وفا))، ((خوب صورت))، ((مخملي احساس))، ((مخملي آواز))، ((كامياب)) و ... يسدل السّتارَ عن تأثير اللغة الأدبية الفارسية في اللغة الهندية التي تمّ بيد الشعراء والكتّاب والمؤرّخين.

كان الملوك المسلمون في هند لاسيّما البابريون من المتذوّقين وأهل الفنّ وقد يبادرون بإنشاد الأشعار. كان بلاطهم ملجأ ومأوي لجماعة الشعراء والكتّاب والمؤرّخين، وكان تشجيعهم بدّل هندَ إلى الجنّة الموعودة لكثيرٍ من الشعراء والكتّاب. أُبدعَ في زمن البابريين منصب ((أمير الشعراء)) لأوّل المرّة وقد أختيرَ ((غزالي مشهدي)) ((فيضي آگره‌اي)) من الأوائل لهذا المقام (گل‌چين معاني؛ ١٣٦٩: ٣١).

وُجدَ كثيرٌ من العلماء الباهرين في هذا البلاد بسبب رحلة الكثير من الشعراء الفرس وحضورهم فيه وقد تطرّق أولئك العلماء بكتابة ترجمة هؤلاء الشّعراء، وكان كتابة التّذكرة وتدوين المعاجم من الموضوعات الملفتة للنظر في هند. إنّ مؤلف كتاب ((تذكره نويسي فارسي در هند و پاكستان)) قام بتعريف حوالي تسعين كتاباً في هذا المجال وإنّ هذه الكميّة ممّا يجدر بالاهتمام حول هذا الموضوع خارج البيئة الأدبية للإيران (نقوي؛ سيد عليرضا، ١٣٤٣: ٣٩). إنّ تذكرة ((شام غريبان)) التي ألّفها ((راي لچهمي نرائن شفيق اورنگ آبادي)) سنة ١١٩٧هـ تشمل إشارةً موجزةً إلى حياة ٤٨٠ شاعراً فارسياً ذهبَ إلى بلاد هند حتّي زمن المؤلّف (گل‌چين معاني؛ ١٣٦٩: ٤٣). من الجدير بالاهتمام رغبةُ الهنود الفارسية اللغة في تأليف المعاجم الفارسية وتدوينها. استمرّت كتابة المعاجم الفارسية من

القرن السّابع الهجري أي عصر السلاطين ((الغور)) الذي أسّست في هند الإمارات الإسلامية الفارسية حتّي عصر السلاطين المغوليين الكوركانيين وبعد ذلك حتّي القرن الثالث عشر الهجري وكذلك إلى العهد الأخير بصورة مستمرة.

اهتمّ الفضلاء والعلماء في ذلك البلاد إلى المعاجم الفارسية اهتماماً خاصّاً وإنّ المعاجم العديدة التي دوّنت من القرن التّاسع فصاعدا تصدّق هذل الدعوي بصورة واضحة ومستدلّة. ولاسيّما في القرن الواحد عشر الذي بلغ انتشار الأدب الفارسي ونشر الكتب الشعرية ودواوين أساتذة النظم إلى بلاط ((اكبر)) و ((شاه جهان)) و ((جهانگير)) نشراً واسعاً كاملاً ولَفَت أنظار الهنود إلى معاني الألفاظ والمصطلحات الفارسية أكثر من ذي قبل. من أهم المعاجم الفارسية المدوّنة قبل عهد المغول يمكن الإشارة إلى ((قواسي)) لـ ((محمد فخرالدين مبارك شاه)) (٧١٥هـ)، و ((بحر الفضائل)) لـ ((مولانا فضل الدين محمّد بن قوام)) (٧٩٥هـ).

وكذلك أهمّ ما دوّن من المعاجم الفارسية في عهد المغول أي البابريين (٩٣٣ تا ١٢٧٤هـ) نستطيع أن نشير إلى ((فتح الكتاب)) لـ ((أبي‌الخير بن سعد الأنصاري)) (٩٩١هـ) و ((مجموع اللغات)) لـ ((أبي‌الفضل)) (٩٩٣هـ) (نقوي؛ ١٣٤١: ٤).

هناك بعض من الألفاظ الفارسية التي تستعمل في اللغة الهندية ويمكن تقسيمها كالتّالي:

١- الألفاظ والتراكيب التي أخذت من الفارسية وتستعمل في اللغة الهندية في نفس المعني المستخدم في اللغة الفارسية؛ منها: خوش دل، خونخوار، دامدار، دانه دار، دردناك، درستي، دربان، دروازه بان، درگاه، دلبر، روزگار، زبردست، زندگاني، شاباش: شادباش، شاگرد، شمشير، شيشه، طاق، كارخانه، كاغذ، كارگر، گاوكشي، گلشن، گلوبند، گنج، گنگ، گمشده، گران، لگام، مردانگي، ميهمان، نادان، نامرد، نعل، نوكر، نيزه، و ... .

٢- الألفاظ والتراكيب الفارسية التي تغيّر كيفية أدائها أو تحوّل معناها عمّا كان في الفارسية القديمة أو الحديثة والرّاهنة؛ نحو: بدتميز: ((بدحالت))، خوب تميز: ((خوش حالت))، هم زلف: ((باجناق))، نهه: ((نيست))، ناتراش: ((بي ادب))، بهلا: ((بهره))، بهلا منس: ((بهره مند، فرد مودب))، حيران ره:

((متعجب))، تعلق: ((رابطه))، فيصله: ((تمام كردن))، و ... .

- أهمّ ما تعرّض للألفاظ الفارسية الدخيلة في اللغة الهندية من حيث الموسيقي والصّوت يلخّص فيما يأتي : تحويل الصوت القصير ((- ُ)) إلى الصوت الطويل ((او))؛ فعلي سبيل المثال إنّ كلمة ((جدايي))؛ التي تكون حرف ((ج)) فيها مضمومة، يتمّ تلفّظه بالصوت الطّويل ((او)) وتستعمل بصورة ((جودايي)) .
- تحويل الصوت القصير ((-)) إلى الصوت الطويل ((اي))؛ فعلي سبيل المثال إنّ كلمة ((دِل)) التي تكون حرف ((د)) فيها مكسورة، يتمّ تلفّظه بالصوت الطّويل ((اي)) وتسمع بصورة ((ديل)) (DIL)، أو كلمة ((شكار)) التي تكون حرف ((ش)) فيها مكسورة، يتمّ تلفّظه بصورة ((شيكار)) (SHIKAAR).
- تحويل الصوت الطويل((او)) إلى الصوت القصير ((-))؛ فعلي سبيل المثال إنّ كلمة ((كوشش)) التي تكون حرفه الثّاني هو صوت ((او)) الطّويل، يتحوّل هذا الصوت عند التلفّظ إلى الصوت القصير، ويتمّ تلفّظ الكلمة المذكورة بصورة ((كشش))، كما هي الحال في بعض الكلمات الأخرى نحو ((دوست)) و ((خاموش)) اللتين يتمّ تلفّظهما بصورة ((دُست)) و ((خامُش)) (كومار؛ ١٣٨٦: ٦٥ فصاعدا).

في هذا المجال نشير إلى بعض الألفاظ الفارسية المندرجة في معجم ((بحر العجم)) التي لاتزال تستعمل في الزمن الرّاهن:

پنجور= آب دزد؛ يكون في اللغة الفارسية بمعنى المكان الذي يخفي الماء فيه ويجري هناك، الإناء الضيّق الباب الذي يكون تحته ثقب ضيّق، وفي اللغة الهندية يكون بمعنى السّحاب.

دياسلايي=آتش بزرگ؛ يكون في اللغة الفارسية بمعنى ما يجب، بواسطة الكبريت الرّطب، ويكون في اللغة الهندية بمعنى الحجر الذي يشتعل النّار بواسطته.

گرگت= آفتاب زردك؛ يكون في اللغة الفارسية بمعنى حيوان شبيه بـ ((چلپاسه))، ويكون في اللغة الهندية بمعنى ((زهرة الشّمس)).

چُمّك=آهنربا: يكون في اللغة الفارسية بمعنى المغناطيس الذي يجذب الحديد والفولاذ إلى نفسه.

استاده=استادن؛ يكون في اللغة الفارسية بمعنى الجلوس وبعده القعود والعكس بالعكس كما يعني الامتناع والاجتناب عن الذّهاب، ويكون في اللغة الهندية بمعنى خشبٌ ينصب عليه الصيوان والخيام.

هارنا= باختن؛ يكون في اللغة الفارسية بمعنى اللعب وصرف النّقود والإعطاء والجود، وإعطاء الصرف إلى الياسر عند المقامرة والعجز، ويكون في اللغة الهندية بمعنى الخدعة والاستحياء والنزاع والعكس والنّظيف والتفرقة والزاوية وممرّ السّيل والشّراب والضريبة ونوع من الحيوان والهزيمة.

اتّاله=بارخانه؛ يكون في اللغة الفارسية بمعنى تلال من الأمتعة، و يكون في اللغة الهندية بمعنى الأقمشة الثمينة والأمتعة الغالية التي يرسلها الملوك إلى نظائرهم كالتحفة، وكذلك بمعنى ما يتمّ تجميع نجاسات البيت بواسطته؛ إذ تكون ((بار)) بمعنى ((النجاسة)) ومن هذا المنطلق يسمّي الموضع الذي يجمع فيه ماء المطبخ والمزبلة ((بارگين)).

واگر= برخورداري نور چشمي؛ يكون في اللغة الفارسية بمعنى الألقاب الخاصبة بالبنت ويختصّ في اللغة الهندية بالمتكلّم ولا يختصّ بالبنات بل يثبت للبنين أيضاً.

بارگير؛ يكون في اللغة الفارسية بمعنى الفَرَس والإبِل وأمثالهما، الهودج، الإناث من كلّ الحيوانات، الخادم، و يكون في اللغة الهندية بمعنى كلّ حيوان خادم من الإناث.

پادشاه؛ يكون في اللغة الفارسية هكذا: ((پا)) بمعنى السّرير والحَرَس، و ((شاه)) بمعنى الأمير والسلطان. ويشتهر في اللغة الهندية بال ((باء)) العربية ويبدو أنّ طريق ((الجزو)) هو الأوّل ويقبح ذكره واستعماله في اللغة الهندية.

پراتها= جان جان؛ يكون في اللغة الفارسية بمعنى الروح العظيم ويشير إلى الله تبارك وتعالى، كما يطلق على نوع من الخبز المَلتَوي، ويكون في اللغة الهندية بمعنى النّار الحادّة، الطعام الذي يلتصق تحت القدر، الحبيب، الولد.

پل= چشم زد؛ يكون في اللغة الفارسية بمعنى الخرز الذي يكون من الزجاج الأسود والأبيض والأزرق الذي يعلّق على صدر الأطفال اجتناباً عن شرّ الحسّاد وأعينهم ويسمّي أيضاً ((طرفة العين))، و يكون في اللغة الهندية بمعنى الإشارة إلى العين، نظرة الحسّاد بأعينهم إلى محاسن الآخرين وكذلك الخوف.

نت= دارباز؛ يكون في اللغة الفارسية بمعنى الرجل الذي يستحكم الخشب الطويل في الأرض ويشدّ بأطرافه حبالاً ثم يتسلّق على ذلك الخشب ويقوم بالألعاب المستغربة والمعجبة.

گودريا پير= درخت فاضل؛ يكون في اللغة الفارسية بمعنى الشجرة الواقعة على الطّريق التي علّق عليها المسافرون العابرون الملابس. يكون في اللغة الهندية بمعنى الذي يلبس الملابس المندرسة ويكون أيضاً بمعنى منزل الأجنّة.

لاگ و رنگ= راك و رنگ؛ يكون في اللغة الهندية بمعنى المعايشة مع الموسيقي واللهو والفرح. من الجدير بالذّكر أنّ اللفظ الأول يكون من الأصل الهندي ولكن اللفظ الثّاني يشترك جذره بين اللغتين الفارسية والهندية.

بيتن= روكش؛ يكون في اللغة الفارسية بمعنى الدنيا والعالم، وكذلك يطلق على كلّ ما لم يشبه ظاهره بباطنه، وأيضاً يكون بمعنى الرّقيب والمنازع، و السّتار وما يستحيي، وكذلك ما تحفظ الأقمشة فيه، كما يجعلون أقمشة النّوم في قماشٍ آخر.

زوري= زه پيراهن؛ يكون في اللغة الفارسية بمعنى خيطٍ من أبريسم يخاطُ حول المنديل، والكمّ والجَيب، ويكون في اللغة الهندية بمعنى ما يكون بلونٍ واحد تارةً ويتلوّن بلونين تارة أخرى.

خبتر= شفتاهنج و شفشاهنج؛ يكون في اللغة الفارسية بمعنى ورقة حديدية أوجدوا على سطحها ثقوباً كبيرةً وصغيرةً ووضعوا الخيوطَ الذهبية والفضية فيها حتّي تكون نحيلاً ومفتولاً.

گرم سورت؛ يكون في اللغة الفارسية بمعنى نوع من الثوب الأبريسمي الذي يخاط من ((رسمان)). هذه اللغة هندية كانت في الأصل بصورة ((گربه سورت))، وكان الفُرس

أبدلوا حرف ((الباء)) بـ ((الميم)) إمّا بسبب قرابة مخرج هاتين الحرفين وإمّا بسبب خطأهم، ويكون في اللغة الهندية بمعنى نوع من الملابس.

مهوه= گـل چـگـان؛ يكـون في اللغـة الفارسـية بمعنـى نـوع مـن منتجـات لاعـبي الحريـق ويقال له ((گـل فشـان)) أيضـاً. يستعمل في اللغـة الفارسـية بصـورة ((گـل جگـان)) بمعنـى نـوع مـن الشـجرة، وفي اللغـة الهنديـة يسـتخدمه النّـاس بصـورة ((گـل چِگـان)) وهـو أيضـاً بمعنى نوع من الشّجرة.

پهلوان كتـاو= گـل خنجـر؛ يكـون في اللغـة الفارسـية بمعنـى الأزهـار الـتي توضَـعُ علـى الخناجر من الذّهب و... وكـذلك يطلـق علـى مـا يُرصَّـع بواسـطة الحجـر أو الـذّهب ويُعلَّـق على الخناجر ويرسلون حبلَ الخناجر من وسطها.

برا همه فوقل و فارجيل به اغنيا مي دهند= تاي خوري به كف داشتن؛ يكون في اللغـة الفارسية بمعنى سنة الفتيان، المساكين الإيرانيين والتورانيين الـذين يملكـون سـلاحاً باسـم ((تاي جوزي)) وهم يعيّنون زمن لقاء الأغنياء ورجال الحكومة؛ إذ إنّ الـذّهاب إلى رجـال الحكومة ليس ميموناً ومبارَكاً.

دستكي؛ يكـون في اللغـة الفارسـية بمعنـى المسـاعد والمعـاون والجلـد الـذي يلبسـون عنـد صيد البـازي والنّسـر، و يكـون في اللغـة الهنديـة بمعنـى الجلـد الـذي يحتفظـون بـه النّـاس في التعاملات الضرورية وكذلك في أي زمنٍ آخر.

دستوري= سرچكاوي؛ يكون في اللغة الفارسية بمعنى ما يأخـذون بـدلاً عـن شـيء آخـر كما يشترون مَناً من الذبيب بدلاً عن إعطاء بعضٍ من الحمصة.

مـو قلـم= مـو كلـك، يكـون في اللغـة الفارسـية بمعنـى بعـض مـن الشـعور الـتي يعلّقهـا المصوّرين والمنقّشين على الأقلام، ويكون هذه الأقلام في الولاية من شَعر ((ابن‌العرس)) و في الهند من شَعر ((الفأرة البرّية)).

مغيش ريزه= جيغه جيغه؛ يكون في اللغة الفارسية بمعنى ما يلصقه الفتيات والنساء على جيوبهنّ وحاجبيهنّ.

پته بازي= دوتيغه بازي، يكون في اللغة الفارسية بمعنى أنّ الجيوش يأخذون السيوف والخناجر بيديهم ويديرونها، ويكون في اللغة الهندية بمعنى سنة أهل الدكن مجازاً، والعمل المضاعف على وجه العموم والولاية والقيمومة على وجه الخصوص.

رقعهي مهماني؛ يكون في اللغة الفارسية بمعنى الرقعة التي يكتبون للدعوة والضيافة، ويكون في اللغة الهندية مرسوماً ومصطلحاً.

چهله= كچه بازي؛ يكون في اللغة الفارسية بمعنى أن يجلس جمعٌ من المنازعين في الجانبَينِ ويخفي إحدى المنازعينَ ((كچه)) في يده ويقبض رفقاؤه أكفّهنّ وإذا استطاع الرقباء تمييز من يكون ((كچه)) في يده، فهو الفائز.

و دهه كاجلاچها چهه پهونك پهوتك پئي= هر كه شير گرم خورده تا پف نكند نخورد، يكون في اللغة الفارسية مثلاً يضرب به كثيراً في موضع الحزم والاحتياط.

٤ـ النتيجة

إنّ اللغة ظاهرةٌ اجتماعية وأداةٌ للصلة بين أبناء البشر، ويُظهرُ النّاسُ عواطفهم وأفكارهم عبرها، كما يزيلون حاجاتهم ويقضونها بواسطة هذه الظاهرة. تعتبر اللغةُ الفارسيةُ إحدى اللغات التي تشمل كثيراً من الألفاظ المتعلّقة بالشعوب الأخرى. إنّ الشعب الإيراني يكون على الصلات الفكرية والثقافية واللغوية والسياسية والاقتصادية بالشعب الهندي أكثر من أي شعبٍ آخر. تمتّع الشعب الإيراني بتذوّق الأعراب والهنود وفنونهم وفلسفتهم وثقافتهم كما ساعَدَهم كثيراً على هذه المجالات، ويكون للغة الفارسية دورٌ هامٌ ورئيسٌ في هذا الأمر. يكون لهذه اللغة دورٌ بارزٌ في ترويج الأفكار ونشر الثقافة الإيرانية – الإسلامية بين الأعراب وأهل شبه قارة هند لاسيّما في الفترة الزمنية بعد ظهور الإسلام. نَشَرَ الشعراء والكتّاب الإيرانيين في هند اللغةَ الفارسيةَ في ذلك البلاد وحافظوا عنها. يظهر تأثير اللغة الفارسية على اللغة الهندية في الألفاظ التي كان يستعملها الهنود بصورة واضحة تماماً.

قائمة المصادر والمراجع

١. باطني، محمد رضا، ((پيرامون زبان و زبانشناسي))، انتشارات آگاه، تهران، (١٣٨٥).
٢. تونكي، آبرو؛ ايوب ماوراءالنهري، ((دانش‌نامه زبان و ادب پارسي در شبه قاره))، فرهنگستان زبان و ادب فارسي، تهران، (١٣٨٤).
٣. جلالي نائيني، محمدرضا، ((زبان و ادب فارسي در شبه قاره هند))، ناموراه دكتر محمود افشار، تهران، بنياد موقوفات محمود افشار يزدي، تهران، (١٣٦٥).
٤. حسيني، محمد ضياء، ((درآمدي بر زبانشناسي همگاني))، انتشارات دانشگاه آزاد اسلامي، تهران، (١٣٦٦).
٥. راقم،محمّدحسين،((بحرعجم))، مطبعۂغوثيه،مدارس،(١٢٧٧هـ.ق).
٦. صفوي، كوروش، نگاهي به پيشينه زبان فارسي، نشر مركز، تهران، (١٣٦٧).
٧. ___،____، ((از زبانشناسي به ادبيات))، انتشارات سوره مهر، تهران، (١٣٨٣).
٨. عبدالتواب، رمضان، ((مباحثي در فقه اللغه و زبان شناسي عربي))، ترجمه حميدرضا شيخي، انتشارات آستان قدس، مشهد، (١٣٦٧).
٩. گلچين معاني، احمد، ((كاروان هند))، انتشارات آستان قدس رضوي، مشهد، (١٣٦٩).
١٠.كومار، سوبهاش، ((فرهنگ تطبيقي واژگان مشترك زبان فارسي و هندي))، ويراستار: حسين اصغرنژاد، نشر سپهر دانش، تهران، (١٣٨٦).
١١.لعل نهرو، جواهر، ((كشف هند))، ترجمه محمود تفضلي، انتشارات اميركبير، تهران، (١٣٥٠).
١٢.مدرسي، يحيي، ((درآمدي بر جامعه‌شناسي زبان))، مؤسّسۂ مطالعات و تحقيقات فرهنگي، تهران، (١٣٦٨).
١٣.نقوي؛ سيد عليرضا، ((تذكره نويسي فارسي در هند و پاكستان))، انتشارات علمي، تهران، (١٣٤٣).
١٤.نقوي، شهريار، ((فرهنگ نويسي فارسي در هند و پاكستان))، اداره كل نگارش وزارت فرهنگ، تهران، (١٣٤١).
15. The Encyclopædia Britannica, Macropædia, vol 9,London: Encyclopædia Britannica, Inc. (2007) .